باب المشارفة والانتقاد

Bibliographie.

٥٦ــ ديوان بين الشعور والعواطف

لصاحبه محمد مهدي الجواهري

طبع بمطبعة النجاح في بغداد في ١٤٢ ص بقطع الثمن الصغير

يرى من شعر محمد مهدي الجواهري انه تلميذ للزهاوي الكبير : فان لم يكنه لتلقي اصول القريض عنه ، فهو خريجه في الاسلوب والفكر وقد صدق في تسمية منظومه بديوان بين الشعور والعاطفة اذ ترى تلك الابيات منبعثة عن نفس متأثرة بما ينزل فيها فينعقد درراً مصوغاً يبدع الحلى وازهى الالوان حتى انك لا تقف على قصيدة من قصائده إلا كذلك تشعر بما يختلج في نفسه من العوامل والمؤثرات ولا يستبعد القارئ لو قلنا ان مهديناً يكون الهادي الى اسمى الافكار وابدع المعاني بعد قليل من السنين حتى يبرز على جم غفير ممن يدعون الشعر وهم ابعد عنه بعد الثريا عن الثرى ولو سألنا سائل : ما احسن قصيدة وقفتم عليها في هذا الديوان لحرنا في الجواب لاننا لم نر إلا لآلىء ودرراً وجواهر ؟ فليطالع السائل الشاعر في ص ٧٥ والروضة الغناء ٨١ وسجين قيرص ٨٣ وعلى دمشق ١٩٩ ودمعة على بغداد ١٢٣ والربيع ١٣٢ وفي سبيل الاخوين ١٣٣ بل قد اخطأنا في الاشارة الى هذه الغرر لاننا قلنا انه كله لآلىء رطبة .

٥٧ــ آثار الشيعة الامامية

من تأليف عبد العزيز جواهر الكلام (باللغة الفارسية)

الجزء الرابع في ٢٤٢ صفحة بقطع الثمن الكبير

كان الشاعر الفطور محمد مهدي الجواهري اصدر ديوانه في بغداد قبل نحو ثمانية اشهر ولم يهد الينا منه نسخة إلا في ١٨ نيسان وفي اليوم عينه جاءنا هذا الجزء (آثار الشيعة الامامية) من طهران من اخيه عبد العزيز ، وكان هذا الاخ قد صنف

بالعربية كتابا ضخما في عدة اجزاء لم يتمكن من ان يطبعه في العراق . فتوافق في طهران لان تطبع حكومة ايران الجزء الرابع منه وهو الجزء الذي باريسيا بعد ان نقله الى الفارسية ابن عمه «علي جواهر الكلام» فجاء تحفة من التحف . وهذا الجزء يحوي تراجم الرجال الفارسيين الاصل الذين صنفوا اسفارهم في لغتنا العربية فاصبح هذا المجلد ذا فائدتين كما ترى .

ان هذا الجزء مع حسن كاغده وطبعه وجلاء حروفه فيه عيبان :

الاول . انك لاتجد بيتا واحدا من الشعر مضبوطا بالشكل الكامل إلّا والضبط مخطوء فيه . فقد عددنا ٣٥ بيتا وردت الى ص ٨٤ ولم تلف فيها واحدا صحيح الضبط . وما ذلك إلّا لان المنضدين اجانب ولا يهمهم وضع الشكلات على وجهها الذي وضعت عليه .

والعيب الثاني هو ان الاعلام المكتوبة بالحرف اللاتيني غير صحيحة الكتابة فان الواضع لها تلك الحروف لم يخبرها على وجه سوي وهذا مما يؤسف له .

وما عدا ذلك فان هذا الجزء يدل على تمكن عظيم في صاحبه من الاخبار والتواريخ . فانه راجع ١٩ كتابا خطيا و٤٨ سفرا مطبوعا من عربي وفارسي واغلبها من الكتب التي لاتقع في الايدي بسهولة فان المؤلف حفظه الله وعمره توصل الى مؤلفات لم يعرفها كثيرون لكثرة رحلاته وتعدد اصدقائه وحسن اخلاقه مما اظفره بما لم يظفر به قبله احد . ورجاؤنا ان يصدر بقية الاجزاء بلغتها الاصلية العربية لينتفع بها ابناء عدنان وليس ذلك ببدع على همته الشماء .

٥٨ ــ مكتبة العرب

لصاحبها الشيخ يوسف توما البستاني عن سنتها الخامسة والعشرين

في هذه القائمة ١٨٢ صفحة وفي كل صفحة ذكر نحو عشرين كتابا مطبوعا للبيع . فيكون عدد التآليف التي يعرضها الشيخ البستاني ٣٦٤٠ ولعلها اربعة آلاف او اكثر ولذا يرى فيها الراغب في المشترى جميع مايشتهيه من الاسفار والمصنفات وان لم يجد ضالته في تلك القائمة فيحسن به ان يذكر اسم مايريد لصاحب المكتبة فهو يكفل تحصيله له باحسن معاملة .

٥٩ــ الفصول المهمة في تأليف الامة

لمؤلفها السيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي العاملي

الطبعة الثانية (في ١٩٢ ص بقطع الثمن الكبير)

٦٠ــ الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء

لمؤلفه ايضا في ٤٠ ص بالقطع المذكور

وكلا التصنيفين طبع في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٤٧

ادلة هذين التصنيفين كالبواتر لمن يخالف رأي صاحبهما ، بل هي صواعق مواحق تلاشي من يقاومها . واذا علمت ذلك وان عبارة السيد الموسوي متينة صقيلة لا غبار عليها . تحقق لديك ان هذا التأليف مقبول الرأي ، معصوب الفكرة ، باطش الحجة ومع هذا كله كنا نود ان لا نرى السباب والشتم في كتب فضلائنا وعلمائنا وادبائنا ، بل ان يكثر فيها التسامح وحسن التعامل لتجتمع الكلمة على الوحدة ولا تشق عصا الوئام ، وعسى ان تكون هذه الفصول آخر ما يكتب في هذا المعنى لئلا يستشري الداء الى ما لا حد له فيعسر الرتق على الراقع .

٦١ــ في سبيل الاتحاد [من هدايا المسرة]

بقلم الاب الياس اندراوس البولسي

طبع بمطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) في ٢٣٢ ص بقطع ١٢

يتضمن هذا الكتاب « المحاضرات التي القيت في غضون اسبوع الاتحاد المقام في كاتدرائية الروم الكاثوليك في مصر القاهرة في سنة ١٩٢٧ » وقد وجدناها طافحة بالعبارات الاخوية ، والآراء الصائبة ، والادلة المتينة وكل ذلك بكلام خال من التعقيد وعويص الالفاظ فجاءت تحفة في بابها . فعسى ان تنتشر الانتشار اللائق بها وبامثالها .

٦٢ ــ مصطفى كمال او تجدد تركية [بالفرنسية]

Jean Méllia.-Mustapha-Kémal ou la Rénovation en Turquie.

ظهر هذا التصنيف في باريس عند اوجين فاسكيل الناشر للكتب Fasquelle وهو بقطع ١٦ في ٢٤٠ ص وقد جاء في اوانه لانه يروي لنا اعمال رجل رأى

بلاده على حافة الهوة الهاوية فاسرع وابعدها عنها ونفخ فيها نسمة روح التجدد فاذا هي بلاد عصرية سائرة بخطا واسعة بجانب الامم الحية الراقية المتمتعة بالعلوم والفنون والصنائع المنعشة . وقد اصبحت اليوم تركيا من الامم التي يجب ان تراعى حقوقها كل المراعاة بلا فرق بينها وبين اقواها بأسا ومراسا .

وبعد أن بعث مصطفى كمال روح الحياة في الجيش التركي اخذ على نفسه رفع مستوى قومه الى مستوى اعظم الاجيال رقيا في الحضارة والعمران فافلح لانه اصلح اليوم في بلاده كل ما يتعلق بالسياسة والالفة والاقتصاد بل اندفع الى ترقية الآداب والوسائل التي تؤدي اليها كالكتابة والكتب ومعاجم اللغة . وهذا ما يروونه لنا المسيو جان ملیا بعبارة بديعة جلية ودراية وكفاية تشهدان له بعلو الكعب ، فكتابه هذا لا يستغني عنه من يود الوقوف على ما جرى في تركيا بعد الحرب وما يجري فيها الى اليوم

المجمل
في تاريخ الادب العربي

— ٢ —

ولكون النقد الشريف قائما على دعائم الانصاف نقول : ان البيتين اللذين نسبهما صاحب الفخري الى « الفرزدق » قد عزاهما « ابو الفرج الاصفهاني » في كتابه « مقاتل الطالبيين » الى « عبدالله بن الزبير الاسدي (١) » وليس لنا فيهما إلا نصف حجة .

ومما يحمد عليه هذا الجامع الفاضل تجنبه التفضيل بين الشعراء وربما اعتمد في ذلك على ان الاذواق متباينة فما يستمرئه احد الناس قد يستمرئه او لا يستمرئه غيره . اما الكلمة التي بدرت منا نحوه التعريض بتهذيبه لتاريخ مساجد بغداد فقد اردنا بها ان يتجافى عن الاسلوب الظني في الامور التاريخية الثابتة ويتحاشى عن سلق الناس بلسانه المعروف المألوف . فالمشهور بين الناس انه صاحب توقيع « حاصد » وحاصد هو القائل في احدى الجرائد « خادم العرب ولقمتهم او البائس او مصطفى جواد مخلوق كثير عليه ان اذكر اسمه فضلا عن

(١) مقاتل الطالبيين ص ٤٣ طبعة حبيب الله .

ان اتناوله بالقلم » فهذا من ادب العمالي وفقه الله لما يحب ويرضى . ولكي نحسن اليه صدر هذه الاسئلة نعلمه : ان « او » لا تكون بين الاشياء المتشاكلة بل تكون بين المتباينة فمن الغلط الفظيع قوله « خادم العرب ولغتهم او البائس او ... » والصواب « اي » فهي المفسرة للمتشابهات وله في هذا الامر اسوة حسنة في « عبدالرحيم محمود » المعلم الثانوي في مصر فقد نبهناه في عجلة «المقتطف» على هذا الوهم فقبل لنا « اوما علم الاستاذ ان من معاني (او) التخيير نحو تزوج هندا او اختها ولك ان تقول : كتبت بالقلم او زبرت بالزبرة » ولما ادر اجهل ان « الزبرة هي القلم وان هندا غير اختها » ام تغافل منه فالاولان متشابهان والاخريان متباينتان . ولذلك اعترض بعض العلماء على قول الغزالي «حانوت او دكان » فقال : « الصواب حذف احدى اللفظتين فان الحانوت هي الدكان » ولما رأى صاحب المصباح ان اعتراضه مبني على فقدان التباين في قول الغزالي ، قال « ولا وجه لهذا الاعتراض لما تقدم ان الدكان يطلق على الحانوت وعلى الدكة » فحكم بوجود التباين وقولنا اذن من صميم الحق لاعتماده على فقدان التباين ابدا .

٢ — ومن نقائص الكتاب عدم ضبط الاعلام والمصادر فضبط الاعلام يعوز التلاميذ فضلا عن القراء عامة وعدم ذكر المصادر قد جعل الكتاب بخس القدر جدا يعافه المحقق ويعرض عنه المدقق ولا يذكر في عالم الادب .

٣ — وقال المؤلف المحترم محمد بهجة في الصفحة الاولى من مجلته « ثم بعد ان دونت علوم العربية سلب هذا الوصف من هؤلاء » والفعل «سلب» يتعدى الى مفعوليه بنفسه فاذا صار احدهما نائبا عن الفاعل بقي الاخر منصوبا فالصواب « سلب هؤلاء هذا الوصف » عن المختار والمصباح .

لم يقيه

مصطفى جواد

الشفق الباكي

— ٣ —

ثم ارجع البصر اليه في ص ١٧٨ حيث يقول مبينا واجب الفن وموجبا

مراعاته وذلك بعنوان « واجب الفن » :

من واجب الفن تصوير الحياة كما ترى الحيـــاة بآمال وآلام
لا يترك الشر منبوذا لخشيته او يرسم الخير سلطانا بأحكام
بل يرسم الدين والدنيا كما ظهرا في مظهر ساقط او مظهر سام
وسع تضـــاعيفه للحق منزلة هي الحياة تناجي عطفك النامي
كذاك من واجب الفن الصحيح هدى هدي النفوس وارواء الهوى الظامي

وان سألت عن مجمع فنون الشعر الذي جل عن التقدير والاختبار فهو في قصيدته « مجمع الفنون ص ٧٠٣ » يريد به الشعر اذ قال :

عزفت على وتين القلب اشعاري وكان لي منه اصـــدائي واوتاري
فثارة صـــدحت بالحب ضاحكة سبنا وآنا بكت في وجدي الناري
كم بين جنبي من شعر ومن نغم احبه لم يزل سري واضماري
فان سمعتم اناشيدي مرتلة فما سمعتم مزاميري واسراري
لكن سكفتكم اغاني مهجتي نغما من كل لحن عجيب الروح سيار
والشعر يحيي الاغاني في النفوس كما يحيي النسيم اغاني الجدول الجاري
كأنما جمعت فيه الفنون حكما يؤلف الروض اطيـــارا بازهار
فلا تميزوا جمال الشعر عن خطل جماله روح ارواح وافكار

وفي ص ٥٠٣ قصيدة عنوانها « ضمير الخالق » يعترف فيها بانه قطعة من المجد المبدد (١) فلذلك يقول :

وانا المقر بان كلي قطعة مما اراه مجددا ومبددا

وتراه ينطرق غالبا الى عظماء التاريخ فيبجلهم ويوفي بحق كل منهم ففي ص ١٥٨ يقول للفردوسي ناظم الشاهنامة :

شاب الزمان(٢) وماتت الاعوام وحجاك حي لم يرعه حمام
يا فيلسوف الشرق غير مدافع هوميران يكرم فانت امام

(١) هذا على طريقة التصوف ولم يخف عليك امر ابن الفارض ولا الشيخ عبد القادر الجيلي حيث يقول « وعلى الدرة البيضاء كان اجتماعنا » وفي قلب قوسين اجتماع الاحبة

(٢) المعروف ان الزمان يشيب ولا يشيب ولكن هذا من باب التعظيم .

وفي ص ٢١٣ يقول محييا « الجامعة المصرية » حانا الى مجد العرب القديم الذي لوى به الطيش والغرور والفجور :

حييت جامعة اساس بنائها شمم على مجد القرون يغار
وكأنما المستنصرية جددت ومواهب الامس السري تثار
او ان بغداد العظيمة اشرقت وبها نظام الملك والانصار

وفي ص ٢٤٨ يقول :

وفي وثوب كأن الصقر قائده وطارقا مسعف يتلوه فرسان
وبربروسا على الغارات محتكم في البحر يزعج من ذكراه اسبان

يريد بالصقر « عبد الرحمن الداخل الاموي » وبطارق بن طارق زياد وبربروسا « خير الدين باشا » القائد الايحاري للدولة العثمانية في القرن التاسع للهجرة وقد ذكر الناشر في الحاشية شيئا عن هذا القائد .

وانه ليعمد كثيرا الى قضايا التاريخ بالذكر والتمحيص ليستنتج منها عبرة ومثلا ففي ص ٧٤٤ يقول :

فصدك قوم كالخوارج قادهم قرين ابي جهل وقد طفحوا جهلا

على ان الخوارج كانوا متباينين فمنهم المحق والمبطل فاي فريق قصد شاعرنا الفحل؟ وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد « م ١ ص ٤٤٧ » قول علي بن ابي طالب (ع) في الخوارج : « لا تقاتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحق فاخطأه كمن طلب الباطل فادركه » .

وهو يمجد العظيم لان عمله عظيم غير ران الى دينه ولا الى مذهبه وفي ص ٩٤٢ يمدح « فرديناند دلسبس » بقوله :

تمثل دلسبس العظيم يشير في ظفر الابي بعزمة ومضاء

وفي ص ٩٩٠ يقول : « فتاق وفاد المحبة كاوفود امام كسرى » وتجده في اكثر ديوانه مشيرا الى عظماء التاريخ للتعظيم والتعليم وهو في الوصف مبدع خلاب رقيق مرقق سواء أكان الوصف حقيقة ام تشبيها ففي ص ٥٥٩ تحت عنوان « خالان » يقول :

خالان خال يستفز بوجنة واخو بالشفة الجميلة ضاح

متوشحان من السوام بحلية ضحكت من الاصباغ والاوضاع

وفي ص ٩٤٦ يقول واصفا « همس الاقدام » ومستلزماته بهذا العنوان :

يومين بالاقـدام كالـ ألحان في نجوى القلوب
وكأن وقع خفيفهـا شوق الربيع لهـا الطروب
أوصوتهن وقد هربـ ن من الجنان بلا رقيب
كل يخـاصرها حبيـ ب والوجود لهـا حبيب

وفي ص ٩٦٠ يصف راقصة في ثوب احمر وفي فمها وردة حمراء. قدعضت عليها والوصف عنوانه « ورد ونار » فهو يقول :

رقصت وفي فمها المورد وردة عكست لهيب الشمس من برديها
فوددت لو عضت علي واشفقت من نار ورديها ومن شفتيها

وشاعرنا الدكتور مولع بتفقد الطبيعة لما فيها نشيد وحيد وشوق مديد فتحت « رسم الطبيعة » من ص ٩٨١ يقول :

لا تنهروني لتصويرِ محاسنها فان الطبيعة الهـامي واستاذي
او تنكروا صوتها الوافي الى اذني فربمـا لم تبح إلّا لافـذاذ
جلت شعري صفات من بدائعها فانما لسنـاها يحتذي الحـاذي

وفي ص ٩٨٥ يقول :

والزهر في قربه يهتز مبتهجا شوقا ويرشف راح الماء جذلانا
والغـابة المزهرة المزهو رونقها تردد الشعر أضواء والحـانا
والعشب في مرح والترب في فرح وعالم الجو حاكى الارض احيانا

واذا مررت بديوانه « بستان الادب النضيج » حفت بك الحكم النافذة في خلال اشعاره الغر الحسان ففي ص ٦٧٥ يقول :

يشقى الغني بماله ويتوه بالفقر الفقير
وكلاهما صنو الحقير العبد او مثل الاجير
وكلاهما يشكو الحيا ة ويستغيث ويستجير
يا ليت شعري من سوى الـ حال المسخر والاسير

له بقية

مصطفى جواد

معجم انجليزي عربي

—٣—

وقد قال في Cockatrice صاحب « قاموس سعادة » في مادة Basilisk ما نعرفه : ملك الثعابين (كذا بتاء مثناة وهذا المعجم مشحون اغلاطا) وهو حيوان خرافي قال الاقدمون انه اذا نظر الى شخص او نفخ فيه قتله ثم زادوا فقالوا هو ثعبان هائل ذو رأسين واحد من كل طرف اذا فح ذعرت منه سائر الثعابين (كذا تراه يكتب الثعبان بالثاء المثلثة اذا جاء مفردا واذا جمعه كتبه بالتاء المثناة وهو غريب) وهربت . وكتب في مادة Cockatrice ما ننقله بعبارته : افعى خرافية زعم الاقدمون انها تولدت من بيضة ديك حضنتها افعى . اه

فقوله في الاول (اي عن الباسليق) رئيس الثعابين ماخوذ من معجم بادجر الانكليزي العربي حيث قال صاحبه : رئيس الثعابين اما في الثاني فلم ينقل كلمة بادجر وهي صل .

اما رأيا فهو ان يذكر بازاء الباسليق الملكة لان كلمة باسليق يونانية معناها الملكي . كأنه يشير الى انه ملك الحيات . وسماها العرب ايضا « المكللة » لان كل ملك لا بد من ان يكلل ولان بعض هذه الثعابين مكللة اكليلا تكلم عنه العلماء . ومن مرادفاتها « الاصلة » لان السلف عربوا اللفظة في بادئ الامر على ما اظن بصورة ياصلة ثم توهموا ان الياء زائدة وانها للجر فقالوا « اصلة » وكنا قد كتبنا مقالة قبل نحو ثلاثين سنة او اكثر في مجلة « المنهل » وبحثنا فيها عن اسماء هذه الافعى . ثم نقلت الاصلة الى الحصر منها وهي سلة او صل . وقد ذكر الصل والمكللة الدميري في باب الحية .

واما Cockatrice فقد سماها السلف « الناظر » وسماها ايضا « الاصلة » قال الدميري في باب الحية : وهو عظيم جدا له وجه كوجه الانسان ويقال انه يصير كذلك اذا مرت عليه الوف من السنين ومن خاصية هذا ان يقتل بالنظر ايضا . اه .

والمؤلف صديقنا ذكر بازاء Tarbo phis. obtusus الناظر . الرقيب (الدميري) . فنقول : اننا لم نجد الرقيب في كتاب الدميري كله — والناظر هو ما ذكرناه — وقد ضبط حضرته الدميري بضم الدال وزان زبير وبياء النسبة وهو ما ينطق به العوام . والصواب دميري كجليلي اي بفتح فسكون . اما الكلمة التي يحسن ان توضع بدلا من الناظر والرقيب فهي الاصم . وقد ذكرها الدميري في باب الحية . والكلمة العلمية Obtusus تعني ذلك .

اما Tarbo phis. فقد وضع لها الصديق مقابلا : الثعبان ابو العيون . وعندنا ان الثعبان الجاحظ هو اوفق واشبه . وجعل بازاء T. Dipsas obtusus ثعبان عيون . ضرة . والذي ابتدأه من في مجلة المشرق ٢ : ٣٤٧ (في سنة ١٨٩٩ اي قبل ثلاثين سنة) هو الدساس . وهذه الكلمة إنما تصحيف الدبساس وقد قرئت كذلك لاهمال الاعجام .

واما ضرة (وقد ضبطها ضبط مرة) فليست كتابتها كذلك بل ضراء (كسماء) كأنك تقول : ثعبان الضراء فحذفت المضاف وابقيت المضاف اليه وهو كثير الامثلة في لغتنا . والضراء هو الشجر الملتف في الوادي او ارض مستوية تأويها السباع والحيات وبها نبذ من الشجر .

ولا نريد ان نمتد في هذا الموضوع اكثر مما اتينا عليه . اذ غايتنا ايراد امثلة وشواهد لاذكر كل ماهنالك من هذا القبيل .

٣ — غنى لغتنا

ذكر حضرة صديقنا الودود بعض الالفاظ الانكليزية ولم يقابلها بما عندنا مما يؤدي معناها احسن تأدية بكلام او لفظ موجز مثل ذلك كلمة Fungus فقد وضع بازائها في لساننا : — ١ — فطلة في القم — ٢ — الفطر — وتبة من النباتات بدون ساق او جذور او اوراق وليس فيها كلوروفيل وتتكاثر بالبذور — عرهون — فطرة « ج فطر » كمأة — عرجون — عيش الغراب — فقاع — شحم الارض — عسقل (ج عساقيل) اه .

فنقول ان اللغة اللاتينية التي اتخذها الانكليز وعلماء سائر اللغات هي

عربية الاصل في نظرنا وهي الفقع (بفتح الاول وكسر ٢) فالفاء في الفقتين العربية والفرنسية واحد تواما النون N الافرنجية فمن وضع الفرنسيين وهم كثيرا مايقحمونها كلما وجدوا متحركا فساكنا عندنا . مثل ذلك Fons وبالاضافة Fontis اي ينبوع او عين . فاصلها « بض » واصل البض : السيلان قليلا من شق صغير في الارض . وفيه لغات بط ونبض الى غيرها . وكذلك القول في Miontis اي الجبل فان اصله (مد) او مط لامتداده في السماء او الجو . الى غير ذلك وهو كثير . والفقع بالمعنى الذي يريده الفرنسيون مذكور ايضا في كتب السلف منا . قال في اللسان : « الفقع والفقع بالفتح والكسر : الابيض الرخو من الكمأة وهو اردأها . قال الراعي :

بلاد يبز الفقع فيها قناعه كما ابيض شيخ من رقاعة اجلح

وجمع الفقع بالفتح فقعة [كقردة] مثل جبء وجبأة . وجمع الفقع بالكسر فقعة ايضا مثل قرد وقردة . وفي حديث عائشة : « قالت لابن جرموز : يا ابن فقع القرد » قال ابن الاثير : الفقع ضرب من اردإ الكمأة والقرد ارض مرتفعة الى جنب وهدة وقال ابو حنيفة : الفقع يطلع من الارض فيظهر ابيض وهو ردي، . والجيد ما حفر عنه او استخرج . والجمع افقع وفقوع وفقعة . قال :

ومن جنى الارض ما تأتي الرعاء به من ابن اوبر والمغرود والفقعة

ويشبه به الرجل الذليل فيقال : « هو فقع قرقر ويقال ايضا : « اذل من فقع بقرقر » لان الدواب تنجله بارجلها . قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر :

حدثوني بني الشقيقة ما يمـ ـنع فقعا بقرقر ان يزولا

الليث : الفقع . كمء يخرج من اصل الاجرد : وهو نبت قال : وهو من اردإ الكمأة واسرعها فسادا . انتهى كلام صاحب اللسان .

فانت ترى من هذا النص البديع التفصيل (وقد اوردناه برمته ليعلم فضل السلف العرب من ينكره عليهم) ان ما سماه الفرنسيون Fungus هو الفقع نفسه .

لم بقية